

131573 - حكم البيضة التي بها نقطة دم حمراء

السؤال

ما الحكم لو وجدت نقطة حمراء في البيضة؟ فهل لا يجوز الأكل منها حتى لو كان تاريخ انتهاء الصالحة بعد شهر؟ أم هل يجوز أن نزيل البقعة الحمراء ثم نأكلها؟

الإجابة المفصلة

"يكثر وجود بقع الدم واللحم في سلالات الدجاج البني عنه في الدجاج الأبيض ، وهي تشاهد عند كسر البيضة بوجود نقط دم واضحة أو بقع أخرى قائمة تصنف على أنها قطع لحم ، والسبب الرئيسي لذلك هو عندما تنفجر الحوصلة المحتوية على الصفار في المبيض من منطقة معروفة تسمى (ستجما) تتمزق أحيانا بعض الأوعية الدموية الصغيرة القريبة من هذه المنطقة ، تاركة جلطة دموية ملتصقة بالصفار ومحاصرة في البيضة بعد تمام تكوينها في قناة البيض ، ومن المحتمل أن يتواجد أي نسيج منفصل من غلاف الحوصلة أو من قناة البيض في جزء من البيضة النامية أثناء مرورها في قناة البيض ومع مرور الوقت يصبح لونها قاتما".

فإذا كان الأمر لا يتعدى قطرة أو نقطتين من الدم ، فهذا مما عفا الله عنه ، لأن الله تعالى إنما حرم الدم المسفوح ، فقال : (قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أَوْحَيْتُ إِلَيْيَ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوْحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ) .
النعام/ 145

والدم المسفوح هو الذي يسيل ويراق ، وهذه النقطة ليست كذلك .

قال الخرشي في "شرح مختصر خليل" (1/85) :

"البيض المذرر ، وهو ما فسده بعد انفصاله من الحي يعفن أو صار مضغة أو فرخا ميتا نجس ويطلق على ما احتلأط صفاره ببياضه ، لكن هذا الأخير ظاهر ما لم يحصل فيه عفن ، وأما ما يوجد من نقطة دم في وسط بياض البيض فمفتضي مراعاة السفح في نجاسة الدم : الطهارة في هذه ، كما في الذخيرة [للقرافي]" انتهى .

وقال الحطاب في "مواهب الجليل" (3/234) :

"يوجد في وسط صفار البيض أحياها نقطة دم فمفتضي مراعاة السفح في نجاسة الدم لا تكون نجس ، وقد وقع البحث فيها مع جماعة ، ولم يظهر غيره" انتهى .

والله أعلم .